

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

(فَإِنْ لَا تَجْلِسْ لَهَا يُعَالِوكَ فَوَوْقَهَا ... وَكَيْفَ تَوْقَى طَهْرَ مَا أَرْنَتْ رَاكِبُهُ) .

يقول : كيف تتوقى مما أنت محمول عليه وراكب له .
ومثله لأفنون : .

(لَعَمْرُكَ مَا يَدْرِي الْفَتَى كَيْفَ يَتَّقِي ... إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ الْوَاقِيَا) .

وقال أبو فراس في نحوه : .

(إِذَا كَانَ غَيْرَ الْلَمْرِ عُدَّة ... أَتَتَّهُ الرِّزَايَا مِنْ وُجُوهِ الْفَوَائِدِ) .

(كَمَا جَرَّتِ الْحَنَفَاءُ حَتْفَ حُذَيْفَةَ ... وَكَانَ يَرَاهَا عُدَّةً لِلشَّدَائِدِ) .

وقال ابن الرومي : .

(طَامِنْ حَشَاكَ فَإِنَّ دَهْرَكَ مُوقِعٌ ... بِكَ مَا تُحِبُّ مِنَ الْأُمُورِ وَتَكْرَهُهُ) .

(وَإِذَا حَذَرْتَ مِنَ الْأُمُورِ مُقَدَّرًا ... فَفَرَرْتَ مِنْهُ فَخَوَّهْ تَوَجَّهْ)
213 باب الحين يجتلبه القدر على الإنسان .

قال أبو عبيد : من أمثالهم في هذا : (إِنَّ الشَّقِيَّ رَاكِبُ الْبَرَاجِمِ) .
وهذا المثل لعمر بن هند وذكر خبره .

ع : كل من روى هذا الخبر من العلماء إنما قال : (إِنَّ الشَّقِيَّ وَافِدٌ